معناه لنذيقنهم اذاقة الراجين كقوله تعالى ان
نسيناكم بمعنى تركناكم كما يترك الناسي حيث لا يلتفت
اليه اصلا وكذلك ههنا والثاني نذيقهم العذاب
اذا قتسقول القول القابل لعلهم يرجعون بسببه
ومن اي احد اظلم ممن ذكر بايات ربه اي القرآن
ثم اعرض عنها فلم يتفكر وافيها ولم لاستبعاد الاعراض
عنها مع وضوح وضوحها وارشادها الى اسباب
السعادة بعد التذكير بها عقلا كما في بيت الحماسة
وما يكشف الغما الابن حرة يرى غمرات الموت ثم
يزورها اي لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم
موصوف بما ذكر والغما تشديد الميم والمداي
في مدة اقتحام الحرب والشاهد في قوله ثم
يزورها اذ المعنى انه استبعد ان يزور غمرات
الموت بعد ان راها واستيقنها واطلع على شدتها
انا من المجرمين اي الكافرين منتقمون وعبر بصيغة
الفعلة تنبيها على ان الذي يحصل لهم من العذاب
لابد خل تحت الوصف على مجرد العداد في الظالمين
فكيف اذا كانوا اظلم الظالمين والجملة الاسمية
تدل على دوام ذلك عليهم في الدنيا

اما

اما باطنا بالاستدراج بالنعم واما ظاهرا باحلال
النقم وفي الاخرة بدوام العذاب على مر الآباد ولما
قرر الاصول الثلاثة عاد الى الاصل الذي بداء به
وهو الرسالة المذكورة في قوله تعالى لتنذر قوما
ما اتاهم من نذير من قبلك بين انه ليس ببدعا
من الرسل بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب اي
الجامع للاحكام وهو التورية فكان قبلك رسل
مثلك وذكر موسى عليه السلام لقربه من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اول من انزل عليه
كتاب من انبيا بني اسرائيل بعد فترة كثيرة
من الانبيا بينه وبين يوسف عليهما السلام
ولم يخص عيسى عليه السلام للذكر والاستدلال
لان اليهود ما كانوا يوافقون على نبوته
واما النصارى فكانوا يعترفون بنبوة
موسى عليه السلام فذكر المجمع عليه فلا تكن في
مرية واختلف في الهاء في قوله تعالى
من لقايه على اقوال احدها انها عايدة
على موسى والمصدر لمفعوله اي من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)